

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 194 @ بترك المكس مما يرد له وكان محتشما خيرا ، مات بمكة في إحدى الجماديين سنة ثمانين ، وهو أستاذ زيرك الماضي . .

قاناى الأبو بكرى الناصرى فرج ويعرف بالبهلوان . تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالظاهر ططر قبل سلطنته فلما تسلطن أمره ورقاه ثم صار فى الأيام الأشرفية رأس نوبة ثانيا ثم مقدا ثم نائب ملطية مضافا للتقدمة ثم انفصل عنهما واحدة بعد أخرى وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المحمودى ثم نقل إلى نيازة صفد ثم إلى حماة ، إلى أن مات فى ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ، وكان ذا حشمة وجمال . .

قاناى الأشرفى قيتباى ويعرف بالبوز . استقر فى كشف البحيرة ولم يلبث أن مات مطعونا فى سنة إحدى وثمانين .) .

قاناى البكتمرى . أصله لجكم من عوض المتغلب على حلب ثم ملكه بكتمر جلق وأعتقه واتصل بعده بخدمة السلطان وصار بعد المؤيد خاصكيا ثم ولاء الظاهر جقمق نيازة قلعة صفد مرة بعد أخرى تخلل بينهما ولاية أتابكيتها ثم نيازة البيرة . فلم يلبث أن مات بها فى أواخر ربيع الأول أو أوائل الثانى سنة ست وتسعين وهو فى عشر الثمانين تقريبا . .

قاناى البهلوان . هو الأبو بكرى مضى . .

قاناى البهلوان آخر صاحب طرابلس . ورد الخبر فى منتصف المحرم سنة إحدى وستين بوفاته فاستقر عوضه فى الحجوبية شاذبك الصارمى . .

قاناى الجركسى . أصله من ممالىك الأتابك يشبك الشعبانى ثم أنعم به على جاركس المصارع أخى الظاهر جقمق فأعتقه وصار بعد قتله من الممالىك السلطانية ثم خاصكيا فى أيام الظاهر ططر فلما صار الأمر للظاهر جقمق من حين كونه نظاما لزمه بوسيلة كونه من ممالىك أخيه حتى رقاها لأمره عشرة ثم جعله من رؤوس النوب فلما تسلطن عمله شاد الشربخانا على ما معه من إمرة العشرة ولا زال يرقيه حتى قدمه مع المشدية ثم عمله دوادارا كبيرا ثم أمير آخور كبير ، ونالته السعادة وعظم وصارت له كلمة نافذة ووجاهة تامة مع تدوين ووثوق برأى نفسه وطنه التفقه ومزىد طيش وخفة وهذيان كثير ورفع صوت بما يستحيا منه حتى أنه قال لشيخنا : أنت شيخ الإسلام وأنا فارس الإسلام ، وبالجمله فقد كان دينا وله فى كائنة شيخنا اليد البيضاء واستمر إلى أن قبض عليه الأشرف إينال أول ما تسلطن وحبسه بإسكندرية إلى أن أطلقه الظاهر خشقدم وأرسله إلى